

ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة للباحث

م . د مرتضى كاظم طعيمة – مديرية تربية ذي قار

ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة للباحث

م . د مرتضى كاظم طعيمة – مديرية تربية ذي قار

[Murtadha-aljurany@gmail.com](mailto:Murtadha-aljurany@gmail.com)

#### مستخلص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف على تحديد القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة، وترتيبها وبيان توزيعها على مجالاتها الرئيسية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة على محتوى مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة، حيث اشتملت عينة الدراسة على النصوص المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف البحث صمم الباحث أداة التحليل بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وصاغ الباحث تصنيفاً للقيم مكوناً (44) قيمة، موزعة على تسعة مجالات، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود (1099) تكراراً للقيم المتضمنة في مناهج كتب المرحلة المتوسطة، توزعت على صفوف المرحلة المتوسطة بالترتيب الآتي الصف الأول المتوسط (390) تكراراً بنسبة (35.49%)، والصف الثاني المتوسط (380) تكراراً بنسبة (34.57%)، والصف الثالث المتوسط (329) تكراراً بنسبة (29.94%)، كما توزعت مجالات القيم على صفوف المرحلة المتوسطة مرتبة بالترتيب الآتي المجال التربوي، المجال المعرفي والعلمي، المجال الاجتماعي، المجال الديني، المجال الوطني، المجال الروحي الجمالي، مجال تكامل الشخصية، المجال الثقافي، مجال حقوق الإنسان)، الكلمات المفتاحية : القيم ، كتب اللغة العربية، المرحلة المتوسطة)

**To what extent values are included in the curricula of Arabic language books for the middle school grades,**

by researcher

M . Dr. Murtada Kazem Tuaima

Dhi Qar Education Directorate

[Murtadha-aljurany@gmail.com](mailto:Murtadha-aljurany@gmail.com)

#### Abstract

The current study aims to identify the values included in the curricula of the Arabic language books for middle school classes, and their arrangement and a statement of their distribution to their main fields, and the researcher followed the descriptive analytical approach The study population consisted of the content of the curricula of Arabic language books for middle school grades, where the study sample included texts included in the researcher's curricula as a tool for Arabic language books for middle school grades. (44) values, distributed over nine areas, The results of the study resulted in (99 (1)) occurrences of the values included in the curricula of middle school textbooks, distributed among the middle school classes in the following order: the first intermediate grade (390) occurrences with a percentage of (35.49%), and the second intermediate grade (380) occurrences with a percentage of (34.57%), and the third intermediate grade (329) repetitions (29.94), and the areas of values were distributed among the middle school grades, arranged in the following order: the educational field, the cognitive and scientific field, the social field, the religious field, the subject of the homeland, the subject of the spiritual spirit, the subject of personal integration, the subject of Al-Lagaf, human rights shops),

keywords: values, Arabic language books, middle school

### الفصل الأول

#### أولاً: مشكلة الدراسة :

بالنظر إلى الوضع الراهن وما يشهده المجتمع من تغيرات جذرية على المستويات كافة نتيجة التحولات الحضارية والثقافية المتسارعة نتجت تحديات دراماتيكية واجتماعية وثقافية وتربوية والتي تمخض عنها سلوكيات وافكار سلبية ومتطرفة في منظومة القيم، وأصبح الفرد يعيش مضطرباً بين أصالة قيمة وهشاشة القيم المستوردة، وبما أن القيم لها دور كبير في تنظيم الحياة البشرية وعليها تقوم الإنسانية، وأي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية، ولا يمكن لنا علاج ذلك الخلل إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مدخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية؛ ولذا تُعد المدرسة الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية من حيث لها الأثر الكبير في غرس القيم في نفوس المتعلمين (العيسى ، ٢٠٠٩ : ٦) . وأن تعلم القيم وتعليمها من أهم موضوعات التربية، فأصبحت مركز اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في كل المحافل والملتقيات سواء أكانت وطنية أو اقليمية أو دولية، فالقيم هي الأساس التي تركز على نظام المعتقدات لدى الفرد وهي التي تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه، فهي قضية العصر لمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من وسائل الاتصال الحديثة، لذلك أصبح من الواجب علينا أن نحتاط لمواجهة الهجمة الثقافية من طريق إكساب طلبتنا المعايير الاجتماعية والقيم الإنسانية التي يتصف بها مجتمعنا وتتميز بها ثقافتنا ( فرج ، ٢٠٠٥ : ٥٢) . وتُعد عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب المدرسية ضرورة للتربية حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة التغيرات والتطورات التي تطرأ على العملية التربوية، وبما أن هذه الدراسة تهدف الى التعرف على القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المتوسطة، قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت تحليل القيم في الكتب المدرسية في العراق مثل دراسة (مطشر، ٢٠١٠)، ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٢)، ودراسة (المترفي، ٢٠١٢) . لاحظ الباحث من نتائج هذه الدراسات التي تناولت تحليل القيم ضمن مناهج المرحلة الابتدائية، بينما تناولت دراسة (الخرجي، ٢٠١٣) القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الأولى المتوسطة والثاني المتوسطة ضمن المنهج القديم، وحسب علم الباحث لم يجد دراسة حديثة تناولت تحليل للقيم المتضمنة بمناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بعد إقرارها على وفق المنهج النكامل للمنهج الجديد الذي بدأ تطبيق تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م للصف الاول المتوسط وصعوداً إلى بقية الصفوف وانطلاقاً من اهتمام وزارة التربية وتبني تغيير وتطوير المناهج الدراسية لمواكبة التطورات والمستجدات الحاصلة في العملية التربوية وتأكيدها على اكتساب المتعلم جملة من القيم لصقل شخصيته وتعديل سلوكه، في الوقت نفسه تحتاج هذه المناهج الجديدة الى عملية تقييم من جوانبها المختلفة للوقوف على معرفة مدى تضمينها للقيم التربوية التي يحتاجها المتعلم في هذه المرحلة، هذا ما دفع الباحث الى إكمال مسيرة هؤلاء الباحثين عن طريق تحليل كتب اللغة العربية للصفوف المتوسطة، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المتوسطة ؟

#### ثانياً: أهمية البحث :

تُعد التربية ضرورة للفرد والمجتمع على السواء لأنها تقيم توازناً من أجل الثقافة والتربية التخصصية، إن التربية تهدف إلى بناء العقل الإنساني وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث واستغلال الذكاء الإنساني أقصى طاقاته من أجل خدمة الفرد والمجتمع، وفي الوقت نفسه تهدف إلى تهذيب الوجدان الإنساني وإعلاء الدوافع والارتقاء بالسلوك وإيجاد ألوان من التعامل الاجتماعي الذي يحدد لكل إنسان موضعاً في تعامله مع الآخرين فتسود المجتمع روح التآزر والإخاء والتعاطف ( مجاور ، ١٤١١ : ٢٨) . لذا التربية في جوهرها عملية قيمية لطالما هدفها تنمية الفرد والجماعة نحو الأفضل عن طريق الاكتمال والتهذيب والتثقيف المستمر المتواصل، فالقيم منظومة كبرى تنفرع منها منظومات كثيرة منها منظومة التعليم، ومنظومة التعلم، ومنظومة التقويم، ومنظومة القيم الاجتماعية وغيرها من المنظومات التي تتعاقد وتتكاثر لتطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها ( حلس ، ١٤٣٠ : ١٥٨) .

وتشكل القيم محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع، وهي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظراً تغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقاً لمنظومة القيم السائدة في تفاعلات افراده الاجتماعية، ويزيد من أهمية القيم

وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع من السلوكيات السلبية وهو ما تشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، لا حواجز تحول امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية (الزيود، ٢٠٠٦ : ١١).

وتُعد المدرسة أحد العوامل الوسيطة بين الفرد والمجتمع فهي تساعد على نقل المعايير والقيم الأخلاقية، والاجتماعية، وكذلك الأساليب التي يستطيع بها الفرد التوقع بدقة مساوئ الآخرين من أفراد المجتمع، وكذلك فإن الوظيفة الأولى للمدرسة وظيفتها في عمليات التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأسرة، وعليها أن تقوم بدور مهم في تعزيز التكافل للأفراد بالمجتمع، وفي تكيف المجتمع ككل. وتعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومبادئه وتصوراتهم مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (طومس، ٢٠٠٢ : ٤).

ويمثل الكتاب المدرسي ترجمة صادقة للمناهج التربوي، فهو يساعد المعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي، أو المنهج فضلاً على تلبية احتياجاتهم الذاتية من نطاق واقعهم الحياتي والمهني، والكتب المدرسية تحقق التكافل العضوي والوظيفي بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية، وبين الممارسات والتطبيقات العملية، والكتاب المدرسي بشكل عام وكتاب اللغة العربية بشكل خاص يُعد الأداة الأساسية في تنفيذ المناهج الدراسية بسبب الصلة الوثيقة بين الكتاب والمناهج من جهة، ولكونها أداة توجيه في عملية التعليم والتعلم من جهة أخرى، ولذلك فإن تحليل محتوى كتب اللغة العربية بغية استخراج القيم حيث إنها تجعلنا نقف على مدى نجاح المناهج الدراسية في تكوين الاتجاهات الإيجابية، والقيم التي تسهم في بناء شخصية الطلاب (أبو جلاله، ١٩٩٩ : ٤١٣). وقد حظيت المناهج الدراسية وتحليل الكتب المدرسية باهتمام كبير من قبل التربويين، لذا أجريت الكثير من الأبحاث والدراسات المتعلقة في تحليل المناهج، والكتب المدرسية وخاصةً اللغة العربية؛ ولأجل تحقيق ذلك لا بد من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض، ومن بين هذه الوسائل اللغة، لذا تُعد اللغة أداة للتفكير ووسيلة للتعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس، ووسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس على مستوى الأفراد والجماعة، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تتم (معروف، ٢٠٠٨ : ٢٨).

وتحتل القيم سواء كانت الإيمانية أو الأخلاقية أو البيئية أو الجمالية وغيرها من القيم الأخرى مكانة مهمة في المؤسسة التربوية، فالتربية لها نظام قيمي، تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه من طريق مراحل الحياة، لأن القيم تؤدي دوراً رئيساً في بناء شخصية الإنسان وتحديد سلوكه، وتجعله قادراً على التكيف مع مصاعب الحياة وما فيها، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتشكل له سوراً واقياً من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، أما دور القيم في المجتمع تساعد على استقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار المحيطة به وبالذات الغزو الفكري، ولا شك أن من أهم القيم التي يجب أن يتربى عليها الإنسان خصوصاً المسلم هي القيم الإنسانية (العجرمي، ٢٠١٢ : ٦). فالعملية التعليمية تستند إلى القيم لأنها تقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة من البدائل وفي مجالات عدة، التي ينشأ أفراد المجتمع عليها ويُعد الحديث عن القيم من أوسع الميادين نظراً لما تتضمنه من معانٍ عميقة منها المعتقدات والتشريعات والضوابط التي تحكم سلوك الفرد وفقاً لما يسود مجتمعه من معتقدات وأفكار وعادات وتقاليد، وممارسات سلوكية (الحوالد، ٢٠٠٣ : ٣٦). فتنمية القيم لدى الطلبة يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة، يقوم بها من تقع عليه المسؤولية سواء كان من قبل الأسرة أو المدرسة، إذ أن نشر القيم لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية والقيمية عندهم، فدور المدرسة يتعدى تزويد طلبتها بالمعارف والمعلومات إلى تزويدهم بالقيم التي تسهم من قريب ومن بعيد في النظام القيمي للمجتمع عامة (المخزومي، ٢٠٠٨ : ٥٤).

حيث تُعد هذه الدراسة الأولى (حسب علم الباحث) لتحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق المنهج التكاملية التي اقرت تطبيقها في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م من قبل وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج، عن دورها في التعريف بالقيم ودورها في تدعيم هذه القيم وبالتالي المحافظة على النظام القيمي للمجتمع، فضلاً تساعد القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية وتقييمها

على تعريفهم بأهم القيم التي تضمنتها مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة وتمكنهم من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المناهج الدراسية.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة.

٢- ترتيب القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة وبيان توزيع القيم على مجالاتها الرئيسية.

**رابعاً: حدود البحث:** اقتصر البحث على الآتي:

**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عملية تحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق - وزارة التربية المديرية/ المديرية العامة للمناهج وتشمل:

١- كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ٢٠١٦ م/١٤٣٧هـ.

٢- كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ٢٠١٧ م/١٤٣٨هـ.

٣- كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ٢٠١٨ م/١٤٣٩هـ.

**الحدود الزمانية:** اقتصرت عملية تحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت عملية تحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب المرحلة المتوسطة (عينة الدراسة) على تسعة مجالات وتشمل: (التربوية- الاجتماعية- الدينية- الوطنية- المعرفية والعلمية- حقوق الإنسان- تكامل الشخصية- الروحية الجمالية- الثقافية).

#### خامساً: تحديد المصطلحات:

**التعريف الاصطلاحي للقيم:** " هي مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وتكون هذه الأحكام نتيجة لتقويم الفرد وتقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله واستخدمها كمعايير " (الهرمسي , ٢٠٠٣ : ٣٠٩).

**التعريف النظري للقيم:** هي تلك القيم الملمة بجميع مجالات الإنسان من أجل الاحتفاظ بكرامته والاعتزاز بإنسانيته، يكتسبها الفرد ويتعلمها من المجتمع والمدرسة، وهي قيم أخلاقية ودينية واجتماعية وعلمية ووطنية، المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

**التعريف الإجرائي للقيم:** مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من طريق تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، ويمكن قياسها من طريق مقياس القيم الإنسانية الذي يمثل بعض الخصائص والصفات الشخصية التي يتصف بها الفرد أو لا.

#### التعريف الإجرائي لكتاب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة :

وهي كتب مقرر من قبل وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج لتدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة تتضمن نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص شعرية ونثرية وموضوعات علمية وصحية واجتماعية وأخلاقية وثقافية تهدف إلى تقويم سلوك الطلبة , وتوسيع مداركهم، وتنمية ملكتهم في النقد والتحليل وإصدار الأحكام.

**المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة تتراوح اعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنة (وزارة التربية ١٩٨١ : ٩١)

#### الفصل الثاني

##### أولاً: الإطار النظري مفهوم القيم :

تعدُّ القيم المُثل العليا في كل الحضارات والمجتمعات البشرية بمختلف ثقافات ومعتقداتها على امتداد التاريخ الإنساني، وبغض النظر عن الاختلاف في مصدر هذه القيم في كل حضارة أو مجتمع بشري، وتتطلع المؤسسات التربوية إلى صقل وبناء شخصية المتعلم من

جميع جوانبها، فهي تقدم له المعرفة وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، كما تعلمه التفكير لتحدث التغيير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم الإنسانية، فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في الإعداد النفسي والفكري مما يولد الشعور بالأمن، والطمأنينة، والعدالة التي بها تزدهر الأمم، وتقدم المجتمعات وبدونها فإن الظلم كفيلاً بإحداث الخراب والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، فالحقائق التاريخية في قيام الأمم والحضارات تُعد القيم المكون الأساسي والقاعدة الصلبة للمحافظة على البقاء والتطور والنهضة ( حنفي، ١٩٩٧ : ٢٨-٢٩). لذا يُعدُّ الفلاسفة والمفكرون والتربويون القيم عنصراً أساسياً في ثقافة الأمم والمجتمعات، لما لها من دور مؤثر في توجيه السلوك الإنساني وضبطه، وصياغة شخصية الأفراد بجميع أبعادها، كما تعد التربية عملية بناء القيم تساهم فيها مؤسسات المجتمع المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ولا بد للمجتمعات أن تسير وفقاً لمنظومة القيم المتوازنة التي تمثل قواعد لإصدار الأحكام ومعايير لسلوكيات الأفراد في الظروف المختلفة، كما أنها تقي من الانحرافات الاجتماعية ولا يستقيم أي مجتمع بدونها، فالقيم تدعو إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري (الزيود ، ٢٠٠٧ : ٥٣) . ويمكن عرض أهمية القيم من طريق جانبيين هما:

**الجانب الأول : أهمية القيم بالنسبة للأفراد:** إن الفرد في كل زمان ومكان بحاجة ماسة للتعامل مع الأشخاص والمواقف الحياتية والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم، ويكون هذا النظام بمثابة موجهاً لسلوكه.

**الجانب الثاني: أهمية القيم على مستوى الجماعة:** إن القيم الإنسانية لها تأثير كبير على عامة المجتمع، حيث إن السلوكيات التي يؤديها الأفراد وفق قيم معينة يقع تأثيرها على المجتمع ، فإن إي تنظيم اجتماعي في حاجة شديدة، وماسة إلى نسق أو نظام للقيم يشابه تلك النظم القيمية الموجودة لدى الأفراد، فيتضمن أهدافه، ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ، ونشاطاته، وعلاقاته، فإذا ما تصادمت القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والتفرقة والانهايار، فالقيم الحسنة تبعث على السلوك الأخلاقي السوي ، فهي دائماً تتجه نحو المجتمع(حلاوة، ٢٠٠٢ : ١٧٢) .

**خصائص القيم الإنسانية :** تتميز القيم بمجموعة من الخصائص من أهمها أنها تتناسب مع خصائص الطبيعة البشرية، ومن ثم تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، أن للقيم مظهر ومنشأ أساسي بيولوجي ونفسي ومعرفي ، وهي لا تتميز بالاستمرارية والثبات ولكنها قد تتعرض للتغير نتيجة الاحتكاك بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فالقيم هي نتاج اجتماعي يتعلمها ويكتسبها الفرد وينشرها تدريجياً، ويضيفها إلى إطاره المرجعي السلوكي، ويتم ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل لذا فإن القيم تتفق في الخطوط العريضة لها وتختلف في الفروع والتفاصيل ( العوضي ، ٢٠٠٥ : ٦٦ ) .

ومن أهم خصائص القيم ما يلي :

- أن القيم تجريدية، كونها تأخذ صفة الموضوعية والاستقلالية.
- أن المعرفة بالقيم قبلية، أي قبل السلوك والإنسان يدرك القيمة بنوع من الرؤية الباطنة.
- أن القيم تقتضي الاختيار والانتقاء الذي يقوم على ارادة الترحيح والتفضيل .
- القيم متدرجة وليست جامدة بل متحركة وفعالة .
- القيم تتضمن الوعي والشعور والانفعال .
- تتسم القيم بالهرمية، فهي تترتب عند كل فرد ترتيباً متدرجاً بحسب أهميتها.
- القيم تصطبغ بالصبغة الاجتماعية وتتصف بالعمومية.
- القيم مسؤولة عن عملية التوجيه.
- القيم في كل امة من الأمم ترتبط بثقافتها السائدة، وعلى معتقداتها ومعتقداتها الدينية.
- العمومية والموضوعية : نظام القيم يشترك فيه مجموعة من الناس وينتظم سلوكهم الاجتماعي، من حيث أن نظام القيم يختلف من مجتمع لآخر ومن جماعة لأخرى ويتفاعل الناس معها كوحدات موضوعية ( الحازمي ، ٢٠٠٨ : ١٩) .

**مكونات القيم :** تتكون القيم من عناصر تتألف فيما بينها لتكون منظومة القيم الإنسانية من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه، وتتحدد مكونات القيم كما ذكرها (حلاوة، ٢٠٠٢: ١٧٣)، في ثلاثة مكونات رئيسة وهذه المكونات معايير تتحكم بمنهاج القيم وعملياتها وهي : (الاختيار ، والتقدير ، والفعل ) ويمكن توضيحها كالآتي :

**أ-المكون المعرفي :** يتمثل هذا المكون في المعارف والمعلومات النظرية التي يمكن من طريقها تعليم القيم، ومعياره "الاختيار" أي أن انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللارادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر، وتنمية هذا الجانب يعتمد أساساً على الجانب الداخلي في الإنسان أو ما يعبر عنه بالضمير الأخلاقي، وهذا الجانب يعتمد على إيمان الفرد بمعتقداته (حلاوة، ٢٠٠٢: ١٧٣).

**ب-المكون الوجداني:** ويتمثل هذا المكون في الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، والتي عن طريقها يميل الإنسان إلى قيمة معينة، ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في اعلانها أمام الناس، ويعد التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة أمام الملأ (مكروم ، ٢٠٠٢ : ١٥٤-١٥٨).

**ج-المكون السلوكي:** ويتمثل هذا المكون في السلوك الظاهر الذي يترجم القيم إلى واقع عملي، ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، على أن تكون الممارسة مستمرة وفي أوضاع مختلفة كما سنحت الفرصة لذلك، وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي. وفي ضوء ذلك يتضح للباحث أن القيم الإنسانية قيم شاملة، تجمع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية التي تكون النسق القيم المتكامل، وهذا ما تريد تحقيقه الدراسة الحالية في تنمية جميع الأهداف التعليمية عند تعليم القيم وعدم الاقتصار على جان واحد فقط وهو الجانب المعرفي مثلاً ( الطنطاوي ، ٢٠٠٧ : ٤٢-٤٥).

**تصنيف القيم:** تصنف القيم إلى أصناف متعددة، نظراً لفلسفات أصحابها ووجهات نظرهم، واختلاف أهدافهم ومقاصدهم، إضافة إلى النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينها، وبما أن هدف الدراسة هو تنمية القيم من طريق ما يتناسب مع محتوى منهج اللغة العربية، سلط الباحث الضوء في هذه الدراسة على القيم على أساس المحتوى، حيث أخذ بنظر الاعتبار الاطلاع على اهم التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها.

- **تصنيف (سبرانجر ( Spranger )** ويتضمن القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية، حيث يرى صاحب هذا التصنيف أن وصف الشخص بنمط معين، هذا لا يعني أو ينفي أن تكون لديه قيم أخرى، ولكن هذا النمط هو الغالب على الأنماط الأخرى الموجودة (المزيني ، ٢٠٠١: ٢٧).

- **تصنيف (طهطاوي)،** يصنف القيم إلى المبادئ القيمة التالية:

القيم الوجدانية (هي القيم الروحية )، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم العقلية، والقيم الجسمانية، والقيم الجمالية، وينفي طهطاوي أن تكون القيم منفصلة عن بعضها البعض، وذلك لأن بينها ترابطاً وتكاملاً ، من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع ، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع (طهطاوي، ١٩٩٦: ٥٣).

- **تصنيف (نور سلوت ) :** صنفت دراسة سلوت ( ٢٠٠٥ ) القيم على أساس المحتوى إلى ثمانية أبعاد، جاءت على النحو التالي:

\*القيم الروحية : تنظم علاقة الإنسان بخالقه، وكذلك تنظم علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين.

\*القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تحدد العلاقات والتواصل بين أبناء المجتمع .

\* القيم الخلقية: هي مجموعة القيم التي تساعد في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية .

\* القيم الاقتصادية: هي مجموعة القيم التي تهتم بالنواحي المادية، والتي تتعلق بالفرد وميله إلى ما هو نافع، والحصول على الثروة، وتمييزها بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال في مكانها الصحيح .

\*القيم العلمية : هي مجموعة القيم التي تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعده على اكتساب المهارات اللازمة لذلك.

\*القيم السياسية : مجموعة من القيم تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته ونظمه من خلال الحقوق والواجبات السياسية .

\*القيم البيئية : هي مجموعة من القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالبيئة المحيطة، والسعي للمحافظة عليها وحمايتها .

\*القيم الجمالية :هي مجموعة من القيم التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، سواء تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق(سلوت , ٢٠٠٥ :٦٦).

ويرى الباحث أن هذه القيم مترابطة بعضها مع بعض، لتحقق أهداف الفرد والمجتمع , فلا يمكن أن يسود لدى الفرد قسم واحد من هذه الأقسام، بل قد يغلب على اهتمامه قسم من هذه القيم أكثر من غيره نظراً لاهتماماته .

#### النظريات المفسرة للقيم:

أولاً: النظرية الذاتية: يعد "إميل دور كايم" , من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيم , وأول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية، وينظر "دور كايم" إلى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى أن القيم مكم منفصل عن الشخص مرتبط بالموضوع , أي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الاحساس بها لحظة الحكم، في هذه النظرية أن القيمة لا توجد في الموضوع بل موجودة خارج الفرد نفسه وأن القيم حسب هذه النظرية ليست ثابتة بل تتغير وتتشأ عن طبيعة الأشياء نفسها وتتحدد بالحياة الواقعية في العالم الواقعي ( زيدان , ١٩٧٧ :١٣٠ ) .

ثانياً: النظرية الموضوعية : يرى أصحاب هذه النظرية أن قيمة الشيء كائنة فيه فعلاً وتعبير عن طبيعته، وبمعنى آخر يرى هؤلاء، قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فإن القيم الثابتة لا تتغير، ويُعد "أفلاطون" من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث : الحق والخير والجمال ويرجع أفلاطون هذه الافكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أن تكون عليه , عالم المثل , عالم الحق والخير والجمال ( المعاينة , ٢٠٠٠ :١٨).

ثالثاً: النظرية العامة: صاحب هذه النظرية العالم الاجتماعي "رالف بارتون بري Ralf Barton Perry", تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محوراً وركيزة لتفسير القيمة، نرى أن النظرية الاجتماعية تأخذ الاهتمام محوراً وركيزة لتمييز القيمة ليست تقييم أن أي اهتمام يجعل هذا الشيء ذو قيمة فردية أو اجتماعية، كما تُعد القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات وإنما اعتبرها عملية تقييمية ترتبط بالاهتمام والأغراض والمصالح أي تتحدد تلك القيمة من خلال مجموعة من الخطوات نتاجها إصدار الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء ( المعاينة , ٢٠٠٠ :٢١).

أساليب تنمية القيم : ولكي تتحقق أهداف التربية يجب البحث عن أساليب والأنماط المناسبة للمواقف المختلفة لتسهم في غرس القيم في نفوس الطلبة، ويعرض الباحث بعضاً من هذه الأساليب التي تساعد في تنمية القيم الإنسانية على النحو التالي :

\* القدوة الحسنة : إن النبي محمد ( ص ) مثلاً أعلى، وقدوة صالحة لكل مسلم يرجو الله واليوم الآخر: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ) ( الاحزاب , ٢١). لذا فالقدوة الصالحة تُعد من أنجح الوسائل التربوية في تنمية القيم وأهما في إعداد الطلاب خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً، ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطلاب، والأسوة الصالحة لديهم , يقلدونه سلوكياً، ويحاكونه خلقياً، وتتطبع في نفوسهم وإحساسهم صورته القولية والفعلية من حيث يعلم أو لا يعلم(الجلاد , ٢٠٠٥ : ١٣٨).

\***الموعظة والنصيحة** : يعد هذا الأسلوب من أهم وسائل التربية المؤثرة في إعداد الطالب خلقياً واجتماعياً ونفسياً، فالنصيحة تكسب المنصوح الكثير من القيم ، وتعلمه ما جهل منها حيث تقدم له بشكل مهذب وجذاب ، فالمدرس عليه أن يدل طلابه على عيوبهم بكامل الأدب وبغاية اللطف وبمنتهى السرية ليتخلصوا منها ، أحياناً بصراحة وأحياناً يطالبهم بقراءة كتاب له علاقة بالعيب ( حوي ، ١٩٨٨ : ١١٢ ) .

\* **القصة**: تعد القصة من الطرائق المحببة في تدريس الطلاب، ونشر الوعي لما لها من آثار خلقية وسلوكية نبيلة، خاصة في القصص ذي المغزى الديني والتعليمي والخلقي والسلوكي ( شحادة ، ١٩٩٦ : ٦١ ) .

\***الملاحظة** : المقصود بالملاحظة ملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي، وتُعد الملاحظة من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن المتكامل الذي تدفعه إلى أن ينهض بمسؤولياته، ويضطلع بواجباته على أكمل وجه، وأنبل معنى، دفع الآباء والامهات والمربين جميعاً إلى أن يهتموا بملازمة أولادهم ومراقبتهم في كل ناحية من نواحي الحياة، وفي كل جانب من جوانب التربية الشاملة (علوان، ٢٠٠٨ : ٣٦٥).

\* **الحوار**: يُعد أسلوب الحوار من الأساليب التعليمية الممتعة لغرس القيم وتوجيه السلوك، فالحوار والمناقشة من أكثر طرائق التدريس ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها، فالحوار يعطي الفرصة أما الطالب للتعبير عن أفكاره وتصوراتهِ المختلفة حول القضايا القيمة المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج علمي صحيح، ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، كما يكشف الحوار على منهج تفكير الطلاب، وموقفهم من القضايا القيمة المختلفة، وطريقتهم في التعامل معها (الجلاد، ٢٠٠٥ : ١٣٨).

وبناءً على ذلك يرى الباحث أصبحت اليوم المدرسة مطالبة من طريق عملها كمؤسسة تربوية وتعليمية أن تهتم ليس بتعليم المعرفة والعلم فقط، وإنما أيضاً بإكساب القيم وتنمية الاتجاهات لدى الطلبة بهدف تعديل وتحديد الأنماط السلوكية المرغوب بها وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين، ومن هنا يجب على المدرس بشكل عام ومدرس اللغة العربية على وجه الخصوص لغرس القيم الإنسانية لدى طلابهم، في الوقت نفسه حيث تُعد مناهج اللغة العربية من أكثر المناهج الدراسية اهتماماً بالقيم من طريق النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية والاحداث ذات العلاقة بالقيم التي تساعد على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة والمتسارعة من طريق الخبرات التعليمية التي تقدمها لهم بحيث تمكنهم من العيش ضمن منظومة مجتمعية صالحة تسودها المحبة والألفة.

**ثانياً: الدراسات السابقة:**

لقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت تحليل المحتوى المناهج الدراسية ومدى تضمينها للقيم، إلا انه لم يقع بين يديه دراسة سابقة تناولت مدى تضمين القيم لمنهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للمنهج الجديد (المنهج التكاملي الذي ضم فروع اللغة العربية مجتمعه في كتاب واحد، ولكن وجد بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة ببعض جوانب الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرضاً لهذه الدراسات على النحو الآتي:

- **أجرى (مطشر، ٢٠١٠):** دراسة في جامعة بغداد كلية التربية/أبن رشد، هدفت إلى التعرف على ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءة الصف السادس الابتدائي، وكيف تترتب هذه القيم بحسب المجالات القيمية؟ وتم استعمال المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، حيث كان حجم العينة (١٩٢) صفحة من كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، وإعد الباحث قائمة بالقيم مكونة من تسع مجالات، ومن اهم النتائج التي توصل إليها الباحث ظهرت (٤٩) فكرة قيمية موزعة بين (٩) مجالات رئيسية وتبدأ بقيمة المعرفة وتنتهي بقيمة الواجهة، وبلغ عدد القيم التربوية في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي (١٣٢٣) قيمة تربوية، وبذلك تشير النتائج إلى انتشار هذه القيم في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي.

- **وأجرى ( الزيدي، ٢٠١٢):** دراسة في جامعة بابل كلية التربية الاساسية، هدفت إلى تحليل النصوص الأدبية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، تمثلت عينة الدراسة من (٣١) نصاً أدبياً، و(٨٩) نصاً نثرياً

من منهج كتب القراءة للصفوف الرابع الابتدائي والخامس الابتدائي والسادس الابتدائي، وإعد الباحث قائمة بالقيم متكونة من ست مجالات، وتم استعمال المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن النصوص الشعرية قد حظيت (٣) مجالات من أصل (٦) مجالات وللصفوف الثلاثة مجتمعة على درجة (التوافر) المحددة ما بين (٢,٥ - ٣)، أما المجالات الثلاثة الأخر فقد حصلت على درجة (التوافر) إلى حد ما المحددة ما بين (١,٥ - ٢,٥)، كذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في مراعاة كل صف بمعايير أدب الأطفال، أما ما يخص النصوص النثرية فإن المجالات الستة للصفوف الثلاثة لم تحض بدرجة التوافر، وكذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في مراعاة كل صف بمعايير أدب الأطفال.

- **وأجرى (المترفي, ٢٠١٢):** دراسة في الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وتم استعمال المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واشتمل مجتمع الدراسة على تحليل محتوى كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث الأولى من مرحلة الدراسة الابتدائية، وأما العينة فتشتمل على المحفوظات الواردة في تلك الكتب وعددها تسع وعشرون محفوظة موزعة كالتالي: الصف الأول: ثماني محفوظات؛ الصف الثاني: تسع محفوظات؛ الصف الثالث: اثنتا عشرة محفوظة، وتم استعمال المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وطريقة تحليل المحتوى، وقد تم إعداد استبانة مفتوحة موجهة إلى المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات المتخصصين بهذا المجال، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تركيزاً واضحاً جداً على الجوانب الظاهرية من المحفوظات، وهو جانب يستحق الثناء والتقدير؛ لما للظاهر من دور فعال في جذب الاهتمام، وإثارة رغبة القارئ في قراءة المحفوظات، بوصف النسبة القليلة التي ظهر بها المعيار الثالث (وحدة القوافي)، إشارة إلى ضرورة التركيز على وحدة القافية والعمل على إدراج محفوظات جديدة مبنية وفق المعايير الصحيحة، وذات نهايات مقفاة والابتعاد عن القوافي المختلفة، لأجل إيجاد منهج رصين من الناحية الشكلية أو التركيبية.

**وأجرى (الخرجي, ٢٠١٣):** دراسة في جامعة ديالى التربية الأساسية، هدفت إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة. اشتمل مجتمع الدراسة على محتوى كتابي المطالعة والنصوص للصف الأول والثاني المتوسط، أما عينته فتشمل موضوعات تلك الكتب والبالغ عددها ٣٥ موضوعاً للصف الأول المتوسط و ٢٩ موضوعاً للصف الثاني المتوسط، وتم استعمال المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم أداة التحليل بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بالمطالعة والنصوص، فأظهرت الدراسة أن هناك ١٠٨٦ عبارة في محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط موزعة على ٦٤ قيمة تربوية، حصلت قيمة (الاعتزاز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي) على المرتبة الأولى، وتنتهي بقيمة (الأمانة) التي جاءت بالمرتبة الأخيرة، أما كتاب الصف الثاني المتوسط فقد أظهرت النتائج وجود ١٠٩٧ عبارة موزعة على ٦٢ قيمة تربوية، وتبدأ بقيمة (الخلق الحسن) التي حصلت على المرتبة الأولى، وتنتهي بقيمة (النظافة) التي جاءت بالمرتبة الأخيرة.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أنها الدراسة الأولى على مستوى العراق (في حدود علم الباحث) حيث تم تغيير مناهج اللغة العربية للمرحلتين المتوسطة والإعدادية ضمن المنهج التكاملي وحسب علم الباحث لم يجد دراسة حديثة تناولت تحليل للقيم المتضمنة بمناهج اللغة العربية الحالية للمرحلتين المتوسطة والإعدادية.

### الفصل الثالث

**الطريقة والإجراءات:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين محتوى منهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة للقيم الرئيسية المطلوبة، وقد تم تحليل محتوى منهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

**منهجية الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يمثل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي قائمة فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق رصد عدد تكراراتها ومعدل تلك التكرارات ومواطن التركيز عليها، وإلى التعرف على الواقع

ودلالاته من طريق تحليل محتوى كتب منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث المتوسط)؛ وذلك لاستخراج القيم المتضمنة فيها، وتصنيفها على وفق المجالات التي تنتمي إليها حيث يمكن من خلاله أي تحليل التصنيف الكمي لمضمون محتوى كتب منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة).

**مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة بكتب مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (الثلاثة):

١- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الأول المتوسط ويتألف من كتابين (جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٤٨) صفحة، الجزء الثاني يتكون من (١٣٢) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م.

٢- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الثاني المتوسط ويتألف من كتابين (جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٣٦) صفحة، الجزء الثاني يتكون من (١٣٤) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠١٧ م.

٣- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الثالث المتوسط ويتألف من كتابين (جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٤٤) صفحة، الجزء الثاني يتكون من (١٢٠) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠١٨ م.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على كتب مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط)، بواقع كتابين (جزأين) لكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة (عينة الدراسة).

**خطوات إجراءات الدراسة:**

\* الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت تضمين القيم في المناهج الدراسية .

\* المقابلات مع مجموعة من التدريسيين في كلية التربية للعلوم الإنسانية / في جامعة البصرة وجامعة ذي قار، وبعض المشرفين الاختصاص العاملين في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار في ما يخص تصميم وإعداد قائمة تضمين القيم الرئيسية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة.

\* إعداد أداة الدراسة، وهي بطاقة تحليل المحتوى للقيم المتضمنة في كتب منهج اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، حيث اعد الباحث أداة الدراسة وتم تصميمها على شكل قائمة تحتوي على تسعة مجالات رئيسة من القيم هي: ( التربوية - الاجتماعية - الدينية - الوطنية - المعرفية والعلمية - حقوق الإنسان - تكامل الشخصية - الروحية الجمالية - الثقافية)، وتحت كل مجال أو فئة مجموعة من القيم الفرعية التي يمكن تصنيفها أو ادراجها تحت ذلك المجال الرئيس، وقد استند الباحث في هذا التصنيف إلى العديد من التصنيفات التي تناولت تحليل المحتوى كتصنيف (الخرزجي، ٢٠١٣)، إضافة إلى الدراسات السابقة الوارد ذكرها في الدراسة، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من ( 45 ) قيمة فرعية مدرجة تحت المجالات التسعة الرئيسية المذكورة، وكانت تمثل القيم في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (للصفوف الثلاثة) الأول والثاني والثالث المتوسط.

- قراءة النصوص الواردة في الكتاب قراءة واعية ومتأنية، بهدف التعرف على القيم المتضمنة في المحتوى.

- تجزئة النص إلى جمل مفيدة أو فقرات تحمل كل جملة أو فقرة منها على إحدى القيم بحسب طبيعة النص.

- تحديد القيم المتضمنة، ثم تصنيفها وفق التصنيف المستخدم في الدراسة، بمعنى تحديد نوعها كقيمة فرعية.

- تحديد المدلول القيمي لكل مجال من مجالات القيم الرئيسية، وهي القيم: ( التربوية - الاجتماعية - الدينية - الوطنية - المعرفية والعلمية - حقوق الإنسان - تكامل الشخصية - الروحية الجمالية - الثقافية).

- رصد القيم وتفرغ نتائج التحليل في جدول تكرارات، ثم إيجاد النسب المئوية في كل مجال من مجالات القيم التسعة الرئيسية في منهج كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة ثم في كل وحدة من وحدات الكتاب على حدة.

### نموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الجزء الأول

#### الوحدة الثانية عنوان الوحدة "طلب العلم"

العلم أحد أهم أسباب نهضة الأمم، وهو دليل تطورها وتقدمها، فالعلم نور الحياة، وهو السبيل إلى الخير والرفعة ومجد الامة، لكن العلم لا يمكن له أن يكون كذلك ما لم يتزين أهل العلم بالأخلاق، فبالعلم والأخلاق تنهض الأمم وترتقي، وليس أدل على منزلة العلم من قوله تعالى: "هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (سورة الزمر: ٩)

| رقم الصفحة | رقم السطر | تسلسل الفكرة | القيمة الرئيسية | القيمة الفرعية                     |
|------------|-----------|--------------|-----------------|------------------------------------|
| 24         | 1         | 1            | التربوية        | تشجيع التقدم في ضروب المعرفة كافة  |
| 24         | 2-3       | 1            | التربوية        | الاعتزاز بالتراث العربية والإسلامي |
| 24         | 4-5       | 1            | التربوية        | التحلي بالأخلاق الحميدة            |
| 24         | 6         | 2            | الدينية         | الدعوة إلى طلب العلم               |

### نموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الثاني

#### الوحدة التاسعة عنوان الوحدة "الغرس الطيب"

جميل أن تدخل السرور على قلوب الآخرين إذا احتاجوا إلى المساعدة، وتكفيك دعوة صادقة من شخص ربما لا تعرفه ولا يعرفك، ولكنه محتاج إليك للمساعدة، وكما في الحديث (خير الناس أنفعهم للناس)، وعندما تساعد إنساناً فإنه سيشعر بالألفة والمحبة فيما بينكما، وحين تكون سبباً في سعادة الآخرين فهي سعادة لا تضاهيها سعادة، وبهذا يترابط المجتمع وينكاتف، وتسود فيه الألفة والرحمة، ويرتقي إلى أعلى المراتب.

| رقم الصفحة | رقم السطر | تسلسل الفكرة | القيمة الرئيسية   | القيمة الفرعية                                   |
|------------|-----------|--------------|-------------------|--|
| 121        | 1         | 1            | التربوية          | ترسيخ المفاهيم التربوية من طريق التجارب الحياتية |
| 121        | 2         | 2            | الاجتماعية        | إشاعة روح التعاون والألفة بين الناس              |
| 121        | 3         | 3            | المعرفية والعلمية | حفظ الأمثال والحكم                               |
| 121        | 4-5       | 4            | الاجتماعية        | التواصل مع الآخرين                               |

نموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط الجزء الثاني الوحدة السادسة عشرة عنوان الوحدة مسلة حمورابي (الدستور والحضارة)

أظهرت الاكتشافات الحفرية التي قام بها الآثاريون في العراق قدم الحضارة في بلادنا؛ إذ أجمعت الدراسات على أن حضارة وادي الرافدين هي أقدم حضارات العالم، وهو أمر واضح في آثار هذا البلد المتنوعة، كآثار السومريين، وأكد، وبابل، وأشور، وغيرها من الممالك التي كانت سائدة في العراق القديم، وهو أول بلد وضع دستوراً، وقوانين نظمت حقوق الإنسان، وعلاقته بالآخر، وواجباته وحقوقه في وطنه.

**صدق الأداة:** تم التحقق من صدق الأداة ومناسبتها، وتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين الخبراء باستعمال النسبة المئوية، بعد عرضها على لجنة من المحكمين؛ وذلك للتأكد من شمولية التصنيف، ومدى تضمين القيم الواجب توافرها في محتوى منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة، وتم الاخذ بأراء المحكمين فيما يخص بحذف بعض الفقرات أو تبديلها أو إبقائها التي أجمع عليها المحكمون بنسبة ٨٠ % أو أكثر.

| رقم الصفحة | رقم السطر | تسلسل الفكرة | القيمة الرئيسية   | القيمة الفرعية                     |
|------------|-----------|--------------|-------------------|------------------------------------|
| ٩٦         | ١         | ١            | الثقافية          | التعرف المعالم الأثرية             |
| ٩٦         | ٣-٢       | ٢            | التربوية          | الاعتزاز بالتراث العربي            |
| ٩٦         | ٥-٤       | ٣            | حقوق الإنسان      | التعرف على المصطلحات وحقوق الإنسان |
| ٩٦         | ٦         | ٤            | المعرفية والعلمية | حب الاستطلاع                       |

**التحقق من ثبات التحليل:** ولتحقيق ذلك تم التحقق من الثبات بطريقتين هما:

**الطريقة الاولى الثبات عبر الأفراد:** حيث قام الباحث بتحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة، في الوقت نفسه كلف مدرس آخر من ذوي الخبرة والتميز وممن سبق له تدريس المادة منذ إقرارها، وطلب منه القيام بتحليلها وفق التصنيف المستخدم والأداة المعدة بغرض الدراسة بعد أن قام الباحث بتحديد مفهوم مجالات القيم الرئيسية والفرعية، وتدريبه على عمليات التحليل، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات عبر الافراد، وفق معادلة هولستي (Holisti) ، حسب المعادلة التالية ( طعيمة، ١٩٨٧: ١٧٨).

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + مرات الاختلاف

وقد كان معدل نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر على تسمية القيمة 85% وعلى مجال القيم الرئيسي 87 %، حيث تُعد هذه القيمة ملائمة ومناسبة لثبات الأداة.

**الطريقة الثانية الثبات عبر الزمن:**

أجرى الباحث بتحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة، وبعد مرور اسبوعين قام بإعادة تحليل المحتوى، ثم قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti)، وكانت نسبة الاتفاق على تسمية القيمة 94 % وقد عدت هذه النسبة مقبولة لأغراض ثبات الأداة لهذه الدراسة.

**المعالجة الإحصائية:** لقد استخدم الإحصاء الوصفي لمعرفة نسبة الاتفاق على تسمية القيمة وعلى المجال التي تنتمي إليه، كذلك استخدمت مبادئ الإحصاء الوصفي لاستخراج النسب المئوية وتكراراتها والأوساط الحسابية وانحرافاتها المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها ومناقشتها.

#### الفصل الرابع

**نتائج الدراسة ومناقشتها:** للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على " ما القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة " ، قام الباحث باستقصاء القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للصفوف الأول المتوسط والثاني المتوسط والثالث المتوسط وتسميتها وتسجيلها ومن ثم ترتيبها حسب تكرار ورودها ونسبها المئوية، وتبويبها ضمن المجالات التي وردت فيها حيث تم تحديدها مسبقاً بتسعة مجالات رئيسة، وجدول رقم (1) يبين ذلك:

ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة للباحث

م . د مرتضى كاظم طعيمة - مديرية تربية ذي قار

### جدول رقم (1)

يبين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للصفوف الثلاث

| الرتبة<br>المجال | النسبة<br>المئوية | مجموع<br>التكرارات | تكرارات القيم للصفوف |        |        | القيمة  | المجال               | الرقم |
|------------------|-------------------|--------------------|----------------------|--------|--------|---|----------------------|-------|
|                  |                   |                    | الأول                | الثاني | الثالث |   |                      |       |
| 16               | 1.82              | 20                 | 5                    | 8      | 7      | الاعتزاز بالتراث العربية الإسلامي                   | التربوية             | 1     |
| 11               | 2.46              | 27                 | 8                    | 10     | 9      | تشجيع التقدم في ضروب المعرفة كافة                   |                      | 2     |
| 3                | 4.19              | 46                 | 12                   | 15     | 19     | التحلي بالأخلاق الحميدة                             |                      | 3     |
| 2                | 4.55              | 50                 | 16                   | 18     | 16     | ترسيخ المفاهيم التربوية من طريق التجارب<br>الحياتية |                      | 4     |
| 7                | 3.18              | 35                 | 13                   | 12     | 10     | تنمية قدرة المتعلم على تحديد أهدافه                 |                      | 5     |
| 15               | 1.91              | 21                 | 7                    | 8      | 6      | المحافظة على نظافة البيئة                           |                      | 6     |
| 4                | 3.55              | 39                 | 10                   | 14     | 15     | التواصل مع الآخرين                                  | الاجتم<br>عية        | 7     |
| 5                | 3.37              | 37                 | 11                   | 12     | 14     | إشاعة روح التعاون والألفة بين الناس                 |                      | 8     |
| 12               | 2.37              | 26                 | 8                    | 7      | 11     | تقدير العمل واحترامه                                |                      | 9     |
| 19               | 1.55              | 17                 | 7                    | 4      | 6      | تعلم آداب الحوار البناء                             |                      | 10    |
| 18               | 1.64              | 18                 | 6                    | 7      | 5      | احترام آراء الآخرين وتقبلها                         | 11                   |       |
| 7                | 3.18              | 35                 | 9                    | 12     | 14     | الايمان بالله ورسله وكتبه                           | الدينية              | 12    |
| 13               | 2.27              | 25                 | 8                    | 10     | 7      | اطاعة الرسول والاقتهاء به                           |                      | 13    |
| 16               | 1.82              | 20                 | 7                    | 5      | 8      | الاعتزاز بالدين الإسلامي                            |                      | 14    |
| 8                | 3.09              | 34                 | 13                   | 12     | 9      | الاعتدال في العبادات                                |                      | 15    |
| 9                | 2.73              | 30                 | 9                    | 10     | 11     | حب الوطن والتضحية من أجله                           | الوطنية              | 16    |
| 9                | 2.73              | 30                 | 10                   | 11     | 9      | الاعتزاز بالانتماء العربي والإسلامي                 |                      | 17    |
| 23               | 1.18              | 24                 | 6                    | 10     | 8      | تقدير دور المؤسسات الحكومية في المجتمع              |                      | 18    |
| 16               | 1.82              | 20                 | 5                    | 6      | 9      | تقدير ابطال الأمة                                   |                      | 19    |
| 7                | 3.18              | 35                 | 7                    | 16     | 12     | حب الاستطلاع  | المعرفية<br>والعلمية | 20    |
| 10               | 2.55              | 28                 | 8                    | 8      | 12     | تقدير العلم والعلماء                                |                      | 21    |
| 21               | 1.36              | 15                 | 5                    | 4      | 6      | تنظيم الوقت   |                      | 22    |
| 6                | 3.28              | 36                 | 6                    | 16     | 14     | تنمية التذوق الأدبي بما تتضمنه النصوص<br>الادبية    |                      | 23    |
| 1                | 4.91              | 54                 | 16                   | 19     | 19     | تقديم اللغة بشكل مترابط ومتكامل                     |                      | 24    |

|    |      |      |       |       |       |   |               |    |
|----|------|------|-------|-------|-------|---|---------------|----|
| 20 | 1.46 | 16   | 5     | 5     | 6     | حقوق الطفولة ورعايتها في المجتمع                | حقوق الإنسان  | 25 |
| 22 | 1.27 | 14   | 6     | 4     | 4     | التعرف على مفاهيم ومصطلحات حقوق الإنسان         |               | 26 |
| 20 | 1.46 | 16   | 5     | 7     | 4     | حق العيش والعمل والتعليم                        |               | 27 |
| 19 | 1.55 | 17   | 6     | 5     | 6     | حقوق الوالدين في الاسرة                         |               | 28 |
| 18 | 1.64 | 18   | 7     | 5     | 6     | الايان بالمساواة                                |               | 29 |
| 13 | 2.27 | 25   | 8     | 10    | 7     | حب الطموح والنجاح والإنجاز                      | تكملة الشخصية | 30 |
| 17 | 1.73 | 19   | 7     | 4     | 8     | احترام الذات والثقة بالنفس                      |               | 31 |
| 23 | 1.18 | 13   | 4     | 5     | 4     | الاهتمام بالمظهر الخارجي ونظافة الملابس         |               | 32 |
| 15 | 1.91 | 21   | 7     | 6     | 8     | حب النظام والترتيب                              |               | 33 |
| 14 | 2.18 | 24   | 5     | 10    | 9     | الارادة والشجاعة والتصميم                       |               | 34 |
| 14 | 2.18 | 24   | 6     | 8     | 10    | تقدير الجمال (الطبيعي والفني)                   |               | 35 |
| 18 | 1.64 | 18   | 3     | 6     | 9     | حب الطبيعة والمحافظة عليها                      |               | 36 |
| 12 | 2.37 | 26   | 6     | 8     | 12    | التذوق والتعبير الذاتي                          |               | 37 |
| 21 | 1.36 | 15   | 5     | 4     | 6     | إدراك أهمية ممارسة الهوايات                     |               | 38 |
| 16 | 1.82 | 20   | 8     | 7     | 5     | التأمل في مخلوقات الله                          | 39            |    |
| 19 | 1.55 | 17   | 5     | 4     | 8     | التعرف على التاريخ العربي والإسلامي             | الثقافية      | 40 |
| 14 | 2.18 | 24   | 6     | 13    | 5     | التعرف على المعالم الأثرية                      |               | 41 |
| 21 | 1.36 | 15   | 5     | 7     | 3     | التعرف على النتاج الفكري والعلمي للعرب          |               | 42 |
| 16 | 1,82 | 20   | 6     | 5     | 9     | الاضطلاع على ثقافة وعادات وتقاليد الشعوب والأمم |               | 43 |
| 24 | 0.82 | 9    | 4     | 2     | 3     | التعرف على بعض الشرائع وديساتير الامم           |               | 44 |
| 25 | 0.55 | 6    | 3     | 1     | 2     | التعرف على بعض المفاهيم والمصطلحات القانونية    |               | 45 |
| -  | %100 | 1099 | 329   | 380   | 390   | المجموع   |               |    |
| -  | %100 |      | 29.94 | 34.57 | 35.49 | النسبة المئوية                                  |               |    |

يبين جدول (1) تكرار كل قيمة في كل صف ومجموع التكرارات في كل الصفوف الثلاث للمرحلة المتوسطة ونسبها المئوية ورتبتها، حيث بلغ مجموع التكرارات للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للصفوف الثلاث (1099) تكراراً، حيث جاء الصف الأول المتوسط في المرتبة الأولى بمجموع (390) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (35.49%)، وحل الصف الثاني المتوسط المرتبة الثانية بمجموع (380) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (34.57%)، وجاء الصف الثالث بالمرتبة الثالثة بمجموع (329) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (29.94%).

كذلك يبين جدول (1) بأن قيمة تقديم اللغة بشكل مترابط ومتكامل والتي تنتمي إلى مجال القيم المعرفية والعلمية جاءت بالمرتبة الأولى من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، حيث بلغت تكراراتها (54) وبنسبة (4.91%)، ويرى الباحث أن حصول قيمة تقديم اللغة العربية بشكل مترابط ومتكامل التي تنتمي إلى مجال القيم المعرفية والعلمية جاءت بالمرتبة الأولى يرجع إلى الاهتمام الكبير من قبل مديرية المناهج الدراسية في وزارة التربية في تطوير مناهج اللغة العربية حيث وضعت المناهج الجديدة على وفق المنهج التكاملي وهو محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة أي تقديم المعرفة في نمطٍ وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة من دون أن يكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة بحيث، تدور فروع اللغة العربية من (قواعد، إملاء، مطالعة، أدب تعبير، بلاغة، نقد) حول موضوع واحد هو عنوان الوحدة الدراسية، وهذا يتفق مع طرائق التدريس الحديثة التي أكدت على أن استخدام المنهج التكاملي احد التوجهات الحديثة في تعلم اللغة العربية وتعليمها حيث يحقق الوحدة بين فروعها من طريق تقديم خبرات تعليمية تعلمية متنوعة ويمكن الطلبة من تطوير لغتهم وبالتالي إحداث أسلوب اتصال لغوي مميز، ويدرك الطلبة أن لغتهم تتطور، وتتمو كلما استخدم المعلم المنحى التكاملي في تعليم اللغة.

أما قيمة ترسيخ المفاهيم التربوية من طريق التجارب الحياتية التي تنتمي إلى مجال القيم التربوية جاءت بالمرتبة الثانية من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، حيث بلغت تكراراتها (50) وبنسبة (4.55%)، أما قيمة التحلي بالأخلاق الحميدة والتي تنتمي إلى مجال القيم التربوية جاءت بالمرتبة الثالثة بلغ مجموع تكراراتها (46) وبنسبة (4.19%)، ويرجع الباحث حصول قيمتي ترسيخ المفاهيم التربوية من طريق التجارب الحياتية وقيمة التحلي بالأخلاق الحميدة والتي تنتميا إلى مجال القيم التربوية إلى المرتبة الثانية والثالثة على التوالي تدل على اهتمام وزارة التربية بدور هذه القيمة وأهميتها فهي تُعد من الأهداف التربوية التي تسعى إلى غرسها في نفوس الطلبة وتجسيدها على ارض الواقع من طريق التجارب الحياتية اليومية. في حين جاءت قيمة التواصل مع الآخرين والتي تنتمي إلى مجال القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة حيث بلغ مجموع تكراراتها (39) وبنسبة (3.55%) من بين قيم صفوف المرحلة المتوسطة، بينما جاءت قيمة التعرف على بعض المفاهيم والمصطلحات القانونية التي تنتمي إلى مجال القيم الثقافية في المرتبة الأخيرة حيث بلغ مجموع تكراراتها (6) وبنسبة (0.55%) من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، ويرجع الباحث سبب قلة تكرارات مجال القيم الثقافية وذلك لوجود مواد دراسية أخرى في المرحلة نفسها تهتم وتؤكد على القيم الثقافية كمنهج كتب التربية الوطنية ومنهج الاجتماعيات وغيرها من المناهج الدراسية في صفوف المرحلة المتوسطة.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " كيف تتوزع القيم على مجالاتها الرئيسية في منهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة ؟

قام الباحث بجمع تكرارات القيم الثمانية الرئيسية التي تنتمي لكل مجال في كل صف من صفوف المرحلة المتوسطة وبشكل منفرد وبيان النسبة المئوية لمجموع تلك التكرارات، وبيان رتبة كل مجال كما موضح في جدول (2) يبين ذلك:

## جدول (2)

توزيع القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وتكرارات القيم لكل صفوف المرحلة ونسبها المئوية ورتبتها

| رتبة المجال | النسبة المئوية | مجموع التكرارات | الثالث المتوسط |           | الثاني المتوسط |           | الأول المتوسط  |           | الصف القيم         |
|-------------|----------------|-----------------|----------------|-----------|----------------|-----------|----------------|-----------|--------------------|
|             |                |                 | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات |                    |
| 1           | 18.11          | 199             | 5.55           | 61        | 6.46           | 71        | 6.10           | 67        | التربوية           |
| 3           | 12.47          | 137             | 3.82           | 42        | 4.00           | 44        | 4.64           | 51        | الاجتماعية         |
| 4           | 10.37          | 114             | 3.37           | 37        | 3.55           | 39        | 3.46           | 38        | الدينية            |
| 5           | 9.46           | 104             | 2.73           | 30        | 3.37           | 37        | 3.37           | 37        | الوطنية            |
| 2           | 15.29          | 168             | 3.82           | 42        | 5.73           | 63        | 5.73           | 63        | المعرفية والعلمية  |
| 9           | 7.37           | 81              | 2.64           | 29        | 2.37           | 26        | 2.37           | 26        | حقوق الإنسان       |
| 7           | 9.28           | 102             | 2.82           | 31        | 3.18           | 35        | 3.28           | 36        | تكامل الشخصية      |
| 6           | 9.37           | 103             | 2.55           | 28        | 3.00           | 33        | 3.82           | 42        | الروحانية الجمالية |
| 8           | 8.28           | 91              | 2.64           | 29        | 2.91           | 32        | 2.73           | 30        | الثقافية           |
| -           | %100           | 1099            | %29.94         | 329       | %34.57         | 380       | %35.49         | 390       | المجموع            |

يبين جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة موزعة على الصفوف (الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) وهي مرتبة كما يلي:

\***المرتبة الأولى مجال القيم التربوية** : حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (199)، ونسبتها المئوية (18.11)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم التربوية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الثاني المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الأول المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة. ويرجع الباحث حصول مجال القيم التربوية على المرتبة الأولى من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة إلى اهتمام مؤلفي مناهج اللغة العربية بالقيم التربوية وضرورة تضمينها في المناهج الدراسية وغرسها في نفوس الطلبة، حيث تعدها من المرتكزات الأساسية في العمل التربوي بل هي من أهم أهدافه ووظائفه التي يسعى المربين والباحثين والمؤسسات التربوية كافة إلى تأكيد النسق القيمي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع.

\***المرتبة الثانية مجال القيم المعرفية والعلمية**: حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (168)، ونسبتها المئوية (11.29)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم المعرفية والعلمية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الأول المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة. ويعزو الباحث حصول القيم المعرفية والعلمية على المرتبة الثانية ضمن القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة حيث تُعد هذه القيم من الأهداف التعليمية الرئيسة التي يسعى مؤلفي المنهج إلى تحقيقها لدى طلبة المرحلة المتوسطة

**المرتبة الثالثة مجال القيم الاجتماعية** : حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (137)، ونسبتها المئوية (12.47)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم الاجتماعية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الأول المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة. ويرجع الباحث بناءً على وفق هذه النتائج التي حل فيها مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الثالثة الذي يدعو إلى التواصل مع الآخرين وإشاعة الألفة والمحبة ونشر السلام بين فئات الشعب الواحد و لذا جاء

اهتمام مؤلفي المنهج لنشر هذه القيم وأشاعتها بين الطلبة لما لها من دور لتماسك ابناء الشعب الواحد ونشر المحبة والتألف ونبذ الطائفية والحقد بينهم.

**المرتبة الرابعة مجال القيم الدينية :** حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (141)، ونسبتها المئوية (10.37)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم الدينية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الثاني المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الأول المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة. ويعزو الباحث احتلال مجال القيم الدينية على المرتبة الرابعة من بين القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة حيث تدعو هذه القيم إلى التمسك بقيم الدين الإسلامي والافتداء بسيرة الرسول الأعظم وأهل بيته الكرام، لهذا كان لازماً على مؤلفي المنهج إلى تضمينها في المناهج الدراسية لما لها دور كبير في توجيه الناشئة في ظل الانفجار المعلوماتي والانفتاح على الثقافات العالمية.

**المرتبة الخامسة مجال القيم الوطنية :** حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (104)، ونسبتها المئوية (9.46)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم الوطنية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الثالث المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الأول المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثالثة. ويرجع الباحث حصول مجال القيم الوطنية على المرتبة الخامسة من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية إلى دور هذا المجال وأهميته حيث يدعو إلى حب الوطن والتضحية من أجله والاعتزاز بالانتماء العربي والإسلامي وتقدير دور المؤسسات الحكومية في المجتمع وتقدير أبطال الأمة.

**المرتبة السادسة مجال القيم الروحية والجمالية :** حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (103)، ونسبتها المئوية (9.37)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم الروحية والجمالية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الأول المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة.

**المرتبة السابعة مجال القيم تكامل الشخصية :** حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (102)، ونسبتها المئوية (9.28)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم تكامل الشخصية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الأول المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الثاني المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة.

**المرتبة الثامنة مجال القيم الثقافية:** حيث بلغ مجموع تكرارات هذا المجال (91)، ونسبتها المئوية (8.28)، وبناءً على ذلك جاء ترتيب مجال القيم الثقافية بالنسبة للصفوف المرحلة المتوسطة على النحو التالي الصف الثاني المتوسط بالمرتبة الأولى، والصف الأول المتوسط بالمرتبة الثانية، والصف الثالث المتوسط بالمرتبة الثالثة. بينما جاءت مجالات القيم الروحية والجمالية و مجال القيم الروحية والجمالية ومجال القيم الثقافية في المراتب الأخيرة وعلى التوالي ويرجع الباحث ذلك على وجود مواد دراسية في المرحلة نفسها تهتم وتؤكد على هذه القيم.

ويستنتج الباحث أن مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة التي اتبعت المنهج التكاملية الجديد في طريقة عرض مفردات الدروس من دون أن يكون هناك تجزئة أم تقسيم للمعرفة على ميادين منفصلة، حيث توصل الباحث إلى الآتي:

- اعتماد مؤلفو مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المتوسطة على معيار قيمي علمي منهجي في اختيار محتوى المناهج اشتمل على مجموعة من القيم بحسب ما تتطلبه المرحلة العمرية من تضمينها في المنهج.

- أن هذه القيم ليست مادة دراسية تحفظ من قبل المتعلم، بل هي سلوك عملي يدرّس ويطبق تطبيقاً عملياً مرتبطاً بجوانب الحياة كافة، وهذا ما تحققه القيم في تشكيل شخصية المتعلم وتنمية قدرته، وحتى تستطيع اكتسابها لدى المتعلمين يجب أن تتوفر لديهم المعلومات الكافية عنها ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق المنهاج الدراسي، وعليه هنا يأتي دور التربية المتمثلة بالمدرسة ودورها الرئيس في تنمية المتعلم والوصول به إلى اكمل المستويات وأفضلها من طريق التهذيب والتثقيف والتدريب والمتابعة المستمرة، لذا يمكن القول بأن علاقة التربية بالقيم هي علاقة متبادلة ما دام هدفها بناء الفرد وتكامل شخصيته وتعزيز دوره في المجتمع.

#### التوصيات:

- الاهتمام بالتقويم والمتابعة المستمرة للمتعلمين لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم المتضمنة في المنهج في نهاية كل فصل دراسي وذلك من طريق تطبيق مقياس الاتجاهات أو مقياس القيم الأخرى.
- إعداد ورش عمل وتدريب المعلمين على كيفية تنمية القيم واكتسابها لدى المتعلمين من طريق توفير بعض الفعاليات والبرامج المختلفة لتكون معيماً له على غرسها لدى طلبته.
- التركيز على الأنشطة اللاصفية كونها تربط المتعلم بالحياة العملية فضلاً أنها تؤهلهم للاندماج بالمجتمع ومواجهة التحديات التي تواجهه.

#### المقترحات:

- دراسة مقارنة للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية في العراق والقيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية في الدول العربية الأخرى التي اعتمدت المنهج التكاملي.
- أثر القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في تعديل سلوك الطلبة.
- القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة الإعدادية في العراق.

#### المصادر العربية:

- أبو جلاله, حمدان صبحي(١٩٩٩). استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم, مكتبة الفلاح , الكويت.
- الجلال , ماجد (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم , ط٢ , دار المسيرة , عمان .
- الحارثي , أماني (٢٠١٣) . مهارات الحوار , دار المريح , الرياض .
- حلاوة , محمود (٢٠٠٢) . الأدب القصصي للطفل , ط٢ , مؤسسة جورس الدولية .
- حلس , داود درويش (٢٠٠٩) . محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية , الجامعة الإسلامية , مكتبة آفاق, غزة .
- حنفي , محمد رجاء (١٩٩٧) . القيم وأثرها في نفوس الأفراد والجماعات, مجلة الوعي الإسلامي , العدد ٣٥٧ مارس, وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية , الكويت .
- حوي , سعيد (١٩٨٨) . المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين , ط١, القاهرة.
- الخرزجي, ابتسام جاسم (٢٠١٣). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ديالى, كلية التربية الأساسية.
- الخوالدة , محمد محمود (٢٠٠٣) . منظومة القيم الاخلاقية الإسلامية , ط١ , عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , إربد - الأردن .
- زيدان, عبد الباقي (١٩٧٧) . علم الاجتماع الديني , ب ط, مكتبة غريب , القاهرة.
- الزبيدي, عدي عبدة (٢٠١٢). تحليل النصوص الأدبية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال , رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بابل , كلية التربية الأساسية.
- الزبيد, ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير, عمان : دار الشروق.
- سلوت, نور السيد (٢٠٠٥). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الإسلامية , غزة .
- شحاتة , حسن (١٩٩٦) . تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق , الدار العربية للكتاب, القاهرة, مصر .
- الشموسي, مصطفى سوادي جاسم (٢٠٠٩). تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية , رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية , كلية التربية الأساسية, بغداد.
- طعيمة, رشدي (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية, مفهومة, أسسه, استخداماته, القاهرة : دار الفكر العربي.
- طموس, رجاء الدين حسن زهدي (٢٠٠٢) > تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الإسلامية , غزة .

ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة المتوسطة للباحث

م . د مرتضى كاظم طعيمة – مديرية تربية ذي قار

- الطنطاوي, غفت مصطفى (٢٠٠٧). إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين, المكتبة العصرية, القاهرة .
- طهطاوي, سيد (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآني, ط١, دار الفكر العربي, مصر .
- عبد الباري, ماهر شعبان (٢٠١٠). استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن .
- العتيبي , فاطمة قاسم دهيس(٢٠١٥). فاعلية استراتيجية ( K.W.L.H ) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير , جامعة الطائف, كلية التربية, السعودية .
- العجرمي , سمية سلمان عثمان (٢٠١٦). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات وحقوق الانسان للصف الرابع الاساسي بفلسطين, رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة الأزهر , فلسطين.
- علوان, عبد الله (٢٠٠٨). تربية الأولاد في الإسلام, ج٢, دار السلام, القاهرة, مصر, القاهرة .
- العوضي, رأفت محمد (٢٠١٢). أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الأزهر .
- العيسى, علي بن مسعود(٢٠٠٩).القيم الاخلاقية السامية , ط١, دار المريخ, الرياض.
- فرج, عبد اللطيف(٢٠٠٥). طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين , دار المسيرة, عمان, الأردن .
- المترفي, عبدالحسين سعدون فريح (٢٠١٢). تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أدب الاطفال , رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية , كلية التربية الاساسية.
- مجاور, محمد صلاح الدين علي(١٩٩١). تدريس التربية الاسلامية أسسه و تطبيقاته التربوية, ط٤ , دار القلم , الكويت .
- المخزومي, ناصر (٢٠٠٨). القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية , مجلة جامعة دمشق ٢٤, (٢), ٣٥٩-٣٩٦ دمشق.
- المزيني , أسامة (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالانحياز الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة.
- مطشر, محمد عبد (٢٠١٠).القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي في العراق, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد.
- المعاينة , خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي , دار الفكر للطباعة والنشر, عمان, الأردن .
- معروف , نايف محمود (٢٠٠٨). خصائص العربية وطرائق تدريسها , ط١ , دار النفائس للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان .
- مكروم , عبد الودود (٢٠٠٢).متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة مستقبل التربية العربية, المركز العربي للتعليم والتنمية, القاهرة, مج (٨),ع(٢٧).
- وزارة التربية (١٩٨١), نظام المدارس الثانوية في العراق , بغداد .
- الهمرشي, عمر أحمد (٢٠٠٣).التنشئة الاجتماعية للطفل , دار الصفاء, عمان الأردن.